وفي قطاع غزة الى اقل من ٥٪ بينما كانت قد وصلت هذه النسبة الى ١٧٪ (٥١).

٥ ــ ان كل هذه العوامل قد ساعدت على نمو ظاهرة الاستعمار الاسرائيلي الجديد ، التي تتوضح في سياسة اسرائيل تجاه الارض المحتلة ، وتشجيع سياسة « الجسور المفتوحة » بين اسرائيل والاردن والتي تمكن اسرائيل من التغلغل في السوق العربية بصورة تدريجية .

٦ ــ ان النزاع الطبقي داخل اسرائيل اخذ بالتوسع رغم كل الاساليب التي تتبعها السلطة لتجميع هذا الصراع ، ان هذا الصراع يتوضح بازدياد الاضرابات القانونية وغير القانونية بشكل واسع ، الا ان المطاليب التي يقدمها العمال لا تزال مطاليب اقتصادية بحتة وهذا ناتج من ان الطبقة العاملة الاسرائيلية هي طبقة مستفادة من الاموال التي تأتي للكيان الاسرائيلي من الخارج ، علاوة على ان الوعي الطبقي داخل اسرائيل ضعيف جدا نظرا لكون المجتمع الاسرائيلي مجتمعا استيطانيا ومجتمع مهاجرين .

٧ ــ ان هنالك صراعا اجتماعيا حادا داخل اسرائيل بين اليهود الشرقيين المضطهدين واليهود الغربيين المسيطرين على الاجهزة الرئيسية في الدولة وان هذا الصراع يشتد كلما ازدادت الحالة الاقتصادية سوءا او ازدادت انفاقات التسلح .

٨ ــ ان هنالك يمينا قوميا داخل اسرائيل وهذا اليمين يحاول ان يدفع الدولة الى مزيد من التوسع . هذه السياسة التي تلائم تماما ما يهدف اليه القادة العسكريون في الجيش الاسرائيلي ، والاوساط الرأسمالية التي تجد فائدة من هذا التوسع .

٩ ــ ان الطلاب يلعبون دورا قياديا في نمو اي حركة يسارية في المستقبل . ان الجيش الاسرائيلي يعتمد اعتمادا كبيرا على الطلاب في تزويده بالكوادر المتعلمة ولذلك فان انتشار التمرد ضد التجنيد في صفوف هذا الجيش يؤثر كثيرا على الالة الحربية التي تعتمد عليها اسرائيل ، لذلك كان رد فعل السلطات الاسرائيلية عنيفا تجاه هذه الظاهرة التي بدأت في عام ١٩٧١ عندما قام ثلاثة من ابناء المدارس الثانوية بارسال رسالة الى وزير الدفاع جاء فيها « اننا لسنا على استعداد للخدمة في قوات الدفاع ، ان شبابا يفقدون ارواحهم في معارك من اجل صراعات داخلية وليس من اجل قيم عليا ، مقابل كل قتيل في القناة يثرى رجل في تل ابيب ، اننا لسنا على استعداد للخدمة في الجيش المحتل ، لم نولد احرارا لكي نصبح مستعبدين »(٥٢). اما تيومان ــ وهو عضو في الماتزبن ــ والذي اعتقل نتيجة رفضه الخدمة العسكرية فقد قال « ان الامر المطروح على بساط البحث من الناحية التاريخية المبدئية هو التخلص من هذا الكيان والسلطة والنظام الصهيوني ، ان من يعرض المشكلة على أنهم يريدون ذبحنا ، انما يخدع نفسه ويخدع الاخرين ، المشكلة الاساسية هي التحرر من الصهيونية »(٥٣).

١٠ ــ ان الاقتصاد الاسرائيلي هو في حالة تطور نحو اقتصاد رأسمالي امبريالي يشابه مثيله في العالم المتقدم الا ان له خصوصياته التي سنذكرها فيما بعد ، ففي العالم المتقدم تقل نسبة العاملين في الزراعة وتزداد نسبة العاملين في الصناعة وتنعكس الحالة في دول العالم الثالث ، وفي اسرائيل شهدت الطبقة العاملة نموا متسارعا في السنوات العشر الماضية .

١١ ــ ان اسرائيل رغم انها دولة رأسمالية الا انها لها خصوصياتها كما ذكرنا اذ انها مكونة من مجتمع مستوطنين وهم في تماس مباشر مع مضطهديهم ــ الشعب الفلسطيني ــ وان هذا الشعب هو المالك الشرعي لارض فلسطين وهو غير مستعد للتخلي عنها وان من حقه ممارسة حقه في تقرير مصيره على ارضه وهذا يجعل الصراع